

دراسة تأثير خصائص مجلس الادارة على إدارة الارباح في الشركات المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية

حسين فلاح حسن¹ ، هدى ناظم خلباص² ، وسن رعد سلوم³

المستخلص

الهدف من الدراسة الحالية معرفة كيفية تأثير خصائص مجلس الادارة (حجم مجلس الادارة، اجتماعات مجلس الادارة، استقلالية مجلس الادارة والتنوع بين الجنسين في مجلس الادارة) على إدارة الارباح. تستند الدراسة إلى المعلومات التي نشرتها الشركات المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية، وقد تم اختيار (35) شركة للفترة من عام (2010) إلى عام (2021). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير لخصائص مجلس الادارة مقاساً بعدد اجتماعات مجلس الادارة على إدارة الارباح. كذلك توصلت إلى عدم وجود تأثير لخصائص مجلس الادارة (حجم مجلس الادارة، استقلالية مجلس الادارة والتنوع بين الجنسين في مجلس الادارة) على إدارة الارباح.

الكلمات المفتاحية: إدارة الارباح، خصائص مجلس الادارة، سوق العراق للاوراق المالية

انتساب الباحثين

^{1,2} دائرة تدقيق المنطقة الثامنة ، ديوان الرقابة المالية الاتحادي، العراق، الكوت، 52001

³ كلية العلوم، جامعة، العراق، واسط، الكوت، 52001

¹hussein.hasan198713@gmail.com

²hudanathem4@gmail.com

³saloonwasan@gmail.com

المؤلف المراسل

معلومات البحث

تأريخ النشر : كانون الثاني 2025

Affiliation of Authors

^{1,2} Auditing Office Eighth Region, Federal Board of Supreme Audit, Iraq, Kut,52001

³ College of Science, University of Wasit, Iraq, Kut, 52001

¹hussein.hasan198713@gmail.com

²hudanathem4@gmail.com

³saloonwasan@gmail.com

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: Jan. 2025

The Impact of the Characteristics of the Board of Directors on Earnings Management in Companies Listed on the Iraqi Stock Exchange

Hussein Falah Hasan¹, Hudaah Nadhim Khalbas², Wasan Raad Salloom³

Abstract

The goal of the current study is to find out how board characteristics (board size, board meetings, board independence, and gender diversity in the board of directors) affect Earnings management. The study is based on information published by companies listed on the Iraq Stock Exchange, and (35) companies were selected for the period from (2010) to (2021). The results of the study found that there is an effect of the characteristics of the board of directors, measured by the number of board meetings, on earnings management. It also found that there is no effect of the characteristics of the board of directors (board size, independence of the board of directors, and gender diversity in the board of directors) on earnings management.

Keywords: Earnings Management, Characteristics of the Board of Directors, Iraqi Stock Exchange

المقدمة و مشكلة الدراسة

في الاونة الاخيرة شهد العالم ازمان مالية طالت العديد من الشركات العالمية الكبرى وابرزها شركتي (world com & Enron)، حيث نتج عنها انهيارات وخسائر كبيرة مما ادى الى فقدان الثقة في عدالة القوائم المالية ومعديها، بسبب استخدام السياسات والاجراءات المحاسبية لتحقيق اهداف الادارة دون الأخذ بنظر الاعتبار الاطراف المستفيدة من القوائم المالية كالمساهمين، والمستثمرين والمقرضين والخ... (النجار وبيسوني، 2022). حيث أن الاطراف المستفيدة تعتمد في تقييم الادارة واتخاذ القرارات المناسبة على ما تتضمنه البيانات المالية من معلومات محاسبية،

يعتبر مجلس الادارة الاساس الذي تركز عليه الشركات في الاسواق، وأن الشركات التي لديها مجالس ادارة كفوء قادرة على تحقيق اهدافها بكفاءة من خلال الاستغلال الامثل لمواردها الاقتصادية (ابراهيم، 2022)، حيث يقع على عاتق مجلس الادارة الاشراف والرقابة ووضع الاهداف الاستراتيجية والسياسات والمشاركة في القرارات المهمة للشركة كذلك الحفاظ على مصالح المساهمين، وأن مجلس الادارة الجيد يسعى للحد من ممارسات الادارة الانتهازية من خلال الرقابة على ادائها وقراراتها المالية والادارية بهدف تحسين جودة التقارير المالية (Hassan, 2022).

الحد من السلوك الانتهازي للمدراء وحفظ حقوق اصحاب المصالح.

3. تسعى الدراسة الحالية الى إعطاء دليل عملي من الشركات المدرجة في البورصة العراقية عن تأثير خصائص مجلس الإدارة على إدارة الأرباح.

4. يمكن أن تفيد نتائج الدراسة الحالية الاطراف ذات العلاقة في العراق على فهم اهمية تأثير خصائص مجلس الادارة على إدارة الأرباح لما لها من اثر سلبي على سوق العراق للاوراق المالية بشكل خاص وعلى الاقتصاد العراقي بشكل عام.

مراجعة الأدبيات وتطوير الفرضيات

يُعرّف مجلس الإدارة بأنه مجموعة من الأفراد تجمع بين قدراتهم وكفاءاتهم، ويمثلون أصحاب رأس المال لشركتهم بشكل جماعي. وهم معروفون بممارسة وظائف مختلفة مثل إدارة الفصل والتعيين، وخفض تكاليف الوكالة من خلال مراقبة الإدارة، وإعطاء الشركة اتجاهًا استراتيجيًا. كما تتمثل مسؤولية مجلس الإدارة في حماية مصالح المساهمين مع الحفاظ على المساءلة الإدارية والكفاءة المهنية لتحقيق أداء ممتاز للشركة. لتحسين ثروات وقيم جميع أصحاب المصلحة، يجب على مجلس الإدارة التأكد من أن الشركة تعمل على استغلال الفرص.

1- تأثير حجم مجلس الإدارة على إدارة الأرباح

يمثل حجم مجلس الإدارة العدد الإجمالي لأعضاء المجلس ويشمل الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة الذين يتم تعيينهم لكل سنة مالية. لذلك سوف نستخدم عدد الاعضاء كمؤشر لهذا المتغير (AI Azeez et al, 2019). بناء على المادة 104 من قانون الشركات العراقي رقم 21 لسنة 1997 المعدل لسنة 2004 بشأن قانون الشركات يجب أن لا يقل عدد أعضاء مجلس الإدارة عن 5 ولا يزيد عن 9 أعضاء، وتكون مدة خدمتهم لا تزيد على 3 سنوات. كما يجوز انتخاب المدير لأكثر من دورة واحدة.

وفقاً لدراسة (AI Azeez et al, 2019)، يتبين عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم مجلس الإدارة وإدارة الأرباح. وبالنسبة لأعضاء مجلس الإدارة يكون الأمر أكثر تعقيداً لمراقبة الإدارة والتحكم فيها عندما يكون عدد أعضاء مجلس الإدارة أكبر. بالإضافة الى ذلك، فإن حجم مجلس الإدارة ليس له أي تأثير على الحد من إدارة الأرباح لأنه كلما قلت كفاءة مراقبة مجلس الإدارة، زاد حجم مجلس الإدارة. لكن، في دولة الامارات العربية المتحدة استخدم (Binashour et al, 2021)، عينة مكونة من 6 شركات عقارية مدرجة في سوق أبوظبي للاوراق المالية وسوق دبي

حيث تعتبر تعدد الطرق والاساليب المحاسبية السبب الرئيسي لظهور إدارة الأرباح على الرغم من أن إعداد التقارير المالية يتم وفقاً للمعايير المحاسبية، إلا أنه لا يمنع من ان تستغلها بعض الادارات للتلاعب بارقام بعض البنود للتأثير على كمية الأرباح لأسباب تخدم اهدافها، مما يجعل القوائم المالية للشركات لا تعبر بصدق عن وضعها المالي الحقيقي، بسبب مشكلة الوكالة وهي انفصال الادارة عن الملكية وما يترتب عليها من سلوك انتهازي للمدراء لتحقيق اهدافهم الخاصة على حساب الاطراف المستفيدة الأخرى (Rusci et al, 2021)، وبالتالي تؤدي الى حدوث انهيارات وازمات مالية تؤثر على الاسواق المالية بشكل خاص وعلى الاقتصاد القومي بشكل عام. تتناول الدراسة الحالية الفجوة البحثية وتوسع الأدبيات، لم يتم إيلاء سوى القليل من الاهتمام لقضية الاقتصادات النامية في الأدبيات على الرغم من الاختلاف الكبير في البيئات المؤسسية بين الاقتصادات المتقدمة والاقتصادات النامية. ولذلك، تبحث الدراسة الحالية هل أن خصائص مجلس الادارة (حجم مجلس الادارة واجتماعات مجلس الادارة واستقلالية مجلس الادارة والتنوع بين الجنسين في مجلس الادارة) تؤثر او تحد من ادارة الأرباح في العراق؟.

اهداف الدراسة

يتمثل الهدف من الدراسة الحالية معرفة تأثير خصائص مجلس الادارة على إدارة الأرباح، وبناء على ذلك يمكن صياغة الاهداف الثانوية كالآتي:

1. دراسة تأثير خصائص مجلس الادارة مقياساً بمؤشر حجم مجلس في الحد من ادارة الأرباح.
2. خصائص مجلس الادارة مقياساً بمؤشر عدد اجتماعات مجلس الادارة في الحد من ادارة الأرباح.
3. خصائص مجلس الادارة مقياساً بمؤشر نسبة استقلالية مجلس الادارة في الحد من ادارة الأرباح.
4. خصائص مجلس الادارة مقياساً بمؤشر التنوع بين الجنسين في مجلس الادارة في الحد من ادارة الأرباح.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية اهميتها من عدة جوانب:

1. تعتبر الدراسة الحالية امتداداً للدراسات السابقة في مجال خصائص مجلس الادارة ومدى تأثيرها في الحد من ممارسات الادارة للارباح.
2. دراسة دور مجلس الادارة في تحسين او تعزيز الثقة بالقوائم المالية للشركة من خلال دراسة تأثير خصائص المجلس في

الإدارة لها علاقة سلبية كبيرة بإدارة أرباح الشركات. ووفقاً لدراسة (Bala & Kumai, 2015)، فإن عقد اجتماع مجلس الإدارة أكثر من أربع مرات في السنة المالية لن يؤدي إلى مراقبة ذات فعالية عالية للشركات التي كشفت عن وجود علاقة سلبية ولكن ليست ذات دلالة إحصائية بين اجتماعات مجلس الإدارة وإدارة الأرباح. وبناء على ذلك فإن الفرضية الثانية ستكون:

H2: اجتماعات مجلس الإدارة لها تأثير كبير على الحد من إدارة الأرباح.

3- تأثير استقلالية مجلس الإدارة على إدارة الأرباح

الأعضاء المستقلون هم أعضاء مجلس الإدارة غير التنفيذيين، حيث لا ينتمون إلى الشركة إلا من خلال عضويتهم في مجلس الإدارة. ولم يشاركوا بشكل مباشر في استقلالية مجلس إدارة الشركة والتي يتم قياسها من خلال حساب نسبة أعضاء مجلس الإدارة المستقلين إلى إجمالي أعضاء مجلس الإدارة (Al Azeez et al, 2019). في دولة الإمارات العربية المتحدة استخدم (Binashour et al, 2021)، عينة مكونة من 6 شركات عقارية مدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية وسوق دبي المالي في دولة الإمارات العربية المتحدة لعامي 2018 و2019، توصلوا إلى أن استقلالية مجلس الإدارة لم يكن له أي تأثير على الحد من إدارة الأرباح. وأشارت نتائج دراسة (Peter et al, 2022) أيضاً إلى أن استقلال مجلس الإدارة كان له تأثير سلبي وهام على إدارة الأرباح. أما في الولايات المتحدة الأمريكية، قامت (Anglin et al, 2013)، بدراسة عينة مكونة من 153 شركة عقارية، ووجدت أن الشركات التي لديها مجلس إدارة مستقل تقيد وتخفف مستوى إدارة أرباح. بالإضافة إلى ذلك، ووفقاً لدراسة (Al Azeez et al, 2019)، فإن استقلالية مجلس الإدارة لها أثر كبير في تقليل إدارة الأرباح، إذ تلعب استقلالية مجلس الإدارة دوراً أساسياً في انضباط ومراقبة ممارسات المدراء في الأرباح والتأكد من أن المدراء يضعون الهدف الذي يتوافق مع مصالح المساهمين. بينما في نيجيريا، استخدم (Bala & Kumai, 2015)، عينة من شركات الأغذية والمشروبات الخاصة المدرجة في نيجيريا بين عامي 2009 و2014، حيث وجدوا أن استقلال مجلس الإدارة يرتبط بشكل إيجابي بإدارة الأرباح، مما يعني أن استقلال مجلس الإدارة لا يعمل كأداة لتقليل التلاعب بالأرباح من قبل المدراء، لذلك ستكون الفرضية الثالثة:

H3: استقلالية مجلس الإدارة لها تأثير كبير على الحد من إدارة الأرباح.

المالي في دولة الإمارات العربية المتحدة لعامي 2018 و2019، ووجدوا أن حجم المجلس لم يكن له أي تأثير على الحد من إدارة الأرباح. وفي نيجيريا، استخدم (Bala & Kumai, 2015)، عينة من شركات الأغذية والمشروبات الخاصة المدرجة في نيجيريا بين عامي 2009 و2014 ووجدوا أن حجم مجلس الإدارة له تأثير سلبي كبير على إدارة الأرباح، لذلك يعني هذا أن مجلس الإدارة الأكبر حجماً هي الأفضل في الحد من إدارة الأرباح. علاوة على ذلك، فإن تحسين جودة الأرباح يكون أفضل باستخدام أحجام أكبر من الاعضاء. تستخدم دراسة (Peter et al, 2022) بيانات مستمدة من 88 شركة مدرجة في مجموعة شرق إفريقيا (EAC) للفترة ما بين 2011 و 2020. وكشفت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين حجم مجلس الإدارة وإدارة الأرباح. ووفقاً لدراسة (Kankanamage, 2016)، فإن حجم مجلس الإدارة له علاقة إيجابية كبيرة بإدارة الأرباح، ووجد أن جميع خصائص مجلس الإدارة تؤثر بشكل كبير على إدارة أرباح الشركات. كما أن الشركة ذات حجم مجلس إدارة صغير، وأغلبية الاعضاء من المستقلين، واعضاءها من ذوي الخبرة المالية، قادرة على تقييد الإدارة من إدارة أرباح الشركة من خلال إعداد تقارير مالية ذات جودة عالية. وبناء على ذلك فإن الفرضية الأولى ستكون:

H1: حجم مجلس الإدارة له تأثير كبير على الحد من إدارة الأرباح.

2- تأثير اجتماعات مجلس الإدارة على إدارة الأرباح

اجتماع مجلس الإدارة هو اجتماع المجلس لمناقشة قضايا الشركة. ويتم قياسه من خلال العدد الإجمالي للاجتماعات التي عقدتها أعضاء مجلس الإدارة في كل سنة مالية. وفقاً للمادة 112 من القانون الشركات العراقي رقم 21 لسنة 1997 المعدل لسنة 2004 بشأن الشركات في جمهورية العراق، يجب أن يجتمع أعضاء مجلس الإدارة ست مرات سنوياً على الأقل بدعوة من رئيس مجلس الإدارة أو بناء على طلب أي من اعضاء الآخرين. أما في دولة الإمارات العربية المتحدة استخدم (Binashour et al, 2021)، عينة مكونة من 6 شركات عقارية مدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية وسوق دبي المالي في دولة الإمارات العربية المتحدة لعامي 2018 و2019، توصلوا إلى أن اجتماع مجلس الإدارة له تأثير كبير في تخفيض إدارة الأرباح. وفي سريلانكا، وجد (Kankanamage, 2016)، باستخدام عينة من 160 شركة مدرجة في سريلانكا بين عامي 2012 و2015، أن كلما زاد عدد اجتماعات مجلس الإدارة ستؤدي إلى مراقبة أفضل لممارسات المدراء في إدارة الأرباح. كما أن اجتماعات مجلس

4- تأثير التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة على إدارة الأرباح

يتم قياس التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة من خلال نسبة الإناث في مجلس الإدارة إلى إجمالي حجم المجلس. التنوع بين الجنسين هو وجود الإناث في مجلس الإدارة. ومن المعروف بشكل عام أن أعضاء مجلس الإدارة الإناث أكثر استقلالية من أعضاء مجلس الإدارة الذكور (Al Azeez et al, 2019). في دولة الإمارات العربية المتحدة استخدم (Binashour et al, 2021)، عينة مكونة من 6 شركات عقارية مدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية وسوق دبي المالي في دولة الإمارات العربية المتحدة لعامي 2018 و2019، توصلوا إلى أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة له تأثير ضئيل في الحد من إدارة الأرباح. وفي باكستان، استخدمت (Umer et al, 2020)، عينة من 100 شركة مدرجة في سوق باكستان بين عامي 2013 و2018. إن وجود المرأة في مجلس إدارة الشركة له علاقة سلبية بإدارة الأرباح. وجود الإناث في مجلس الإدارة تقلل من قضايا التلاعب بالأرباح، وبالتالي يقلل من فرص مخاطر التخلف عن السداد، وبالتالي يضمن اتخاذ قرارات إدارية شفافة وفعالة. بالإضافة إلى ذلك، تقلل المديرات التنفيذيات من صراعات الوكالة والسلوكيات الانتهازية للمدير. وأشارت نتائج دراسة (Peter et al, 2022) أيضاً إلى أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة كان له تأثير سلبي وهام على إدارة الأرباح. ووفقاً لدراسة (Al Azeez et al, 2019)، فإن زيادة التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة يؤدي إلى مراقبة أكثر تميزاً للنظام وسيطرة أفضل على الإدارة ومجلس الإدارة. للتنوع بين الجنسين تأثير كبير على انخفاض إدارة الأرباح. أيضاً، تعزز المديرات تقليل النزاعات بين المدراء ومجلس الإدارة وتحسين أداء الشركة من خلال تقليل إدارة الأرباح الانتهازية. من جهة أخرى، فإن وجود عدد أكبر من الإناث في مجلس الإدارة يزيد من الابتكار والإبداع في الشركة. ووفقاً لدراسة (Arun et al, 2015)، فإن وجود العديد من الإناث في مجلس الإدارة في الشركات ذات الديون المنخفضة له تأثير إيجابي كبير على إدارة الأرباح. في حين أنه في الشركات ذات الديون المرتفعة، ليس للمدبرات في مجلس الإدارة أي تأثير على إدارة الأرباح. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشركات التي لديها عدد كبير من الإناث في مجموعة منخفضة الديون تتوقع أن تكون أكثر تحفظاً من الشركات التي لديها عدد منخفض من الإناث في مجلس الإدارة. وبناء على ذلك فإن الفرضية الرابعة ستكون:

H4: التنوع بين الجنسين له تأثير كبير على الحد من إدارة الأرباح.

الهدف الأساسي لمراجعة الأدبيات إعلاء هو التحقق من التأثير المميز لمجلس الإدارة على إدارة الأرباح، وتحديدًا ما إذا كانت خصائص مجلس الإدارة المتمثلة بحجم مجلس الإدارة، والتنوع بين الجنسين، والاجتماعات، والاستقلالية تؤثر على إدارة الأرباح. أولاً، كما هو موضح في أحدث دراسات الباحثين السابقة، فإن حجم مجلس الإدارة له تأثير ضئيل على إدارة الأرباح بسبب زيادة عدد أعضاء مجلس الإدارة، وانخفاض كفاءة المراقبة على مجلس الإدارة. وخصوصاً، عندما يكون هناك العديد من الأعضاء في مجلس الإدارة، يكون من الصعب التحكم في مجلس الإدارة. ثانياً، أظهرت الدراسة السابقة أن اجتماعات مجلس الإدارة تؤثر سلباً على إدارة الأرباح. بالإضافة إلى ذلك، فإن ازدياد اجتماعات أعضاء مجلس الإدارة يؤدي إلى مراقبة فعالة لإدارة الشركة. ثالثاً، تشير معظم الدراسات السابقة إلى وجود علاقة سلبية بين التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة وإدارة الأرباح، حيث يؤدي وجود عدد أكبر من الإناث في مجلس الإدارة إلى انخفاض إدارة الأرباح. رابعاً، أظهرت الدراسات السابقة أن استقلالية مجلس الإدارة له تأثير سلبي كبير على إدارة الأرباح. بالإضافة إلى ذلك، تؤدي إدارة الأرباح إلى قيام الشركات بتحريف المعلومات في البيانات المالية. فهو يؤثر على قرارات المستثمرين، ويشوه رؤية أداء الشركة، ويقلل من جودة التقارير. في ظل نظرية المحاسبة الإيجابية، هناك ثلاثة دوافع أساسية للمدراء لممارسة إدارة الأرباح: المكافآت التحفيزية، عقود الديون التحفيزية، والتكاليف السياسية التحفيزية. وأخيراً، هناك نماذج مختلفة تستخدم لقياس إدارة الأرباح والتي طبقها العديد من الباحثين السابقين.

منهجية الدراسة

تستخدم هذه الدراسة تصميم البحث الاستنباطي الارتباطي الذي يدرس العلاقة بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة (خصائص مجلس الإدارة وإدارة الأرباح). خصائص مجلس الإدارة تمثل المتغيرات المستقلة التي يتم تمثيلها بحجم مجلس الإدارة، واجتماعات مجلس الإدارة، واستقلالية مجلس الإدارة، والتنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة، في حين أن إدارة الأرباح تمثل المتغير التابع ويتم قياسها عن طريق الاستحقاقات التقديرية. واستخدم في هذه الدراسة منهج البحث الكمي لمعرفة التأثير بين متغيرات الدراسة المختلفة. تستخدم هذه الدراسة البيانات الثانوية، وهي البيانات التي يتم جمعها ونشرها من قبل الآخرين، مثل الدراسات البحثية الأخرى، وفي ما يخص البيانات المالية للشركات عينة الدراسة خلال الفترة وذلك عن طريق الموقع الإلكتروني لسوق العراق للأوراق المالية (www.isx-iq.net) ومن الموقع الخاص

ثانياً: لا ينبغي للشركات أن تشارك في أي أحداث اندماج أو استحواذ حتى تكون البيانات متسقة. ثالثاً: استمرار الشركات خلال فترة الدراسة. رابعاً: إمكانية الوصول الى البيانات المالية للشركات عينة الدراسة، ومن خلال الشروط اعلاه قد تم اختيار عينة من 35 شركة.

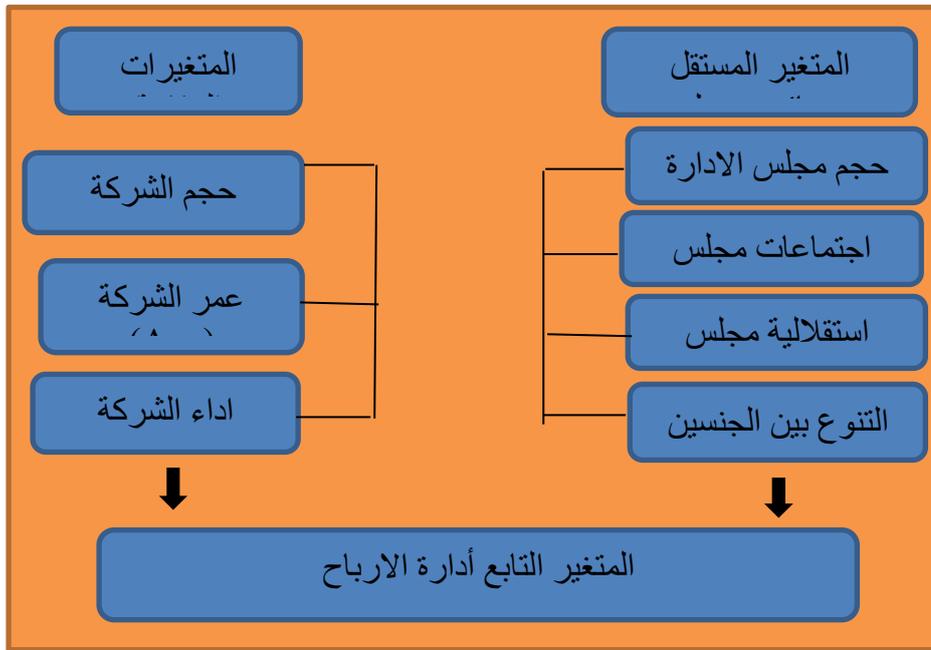
قياس متغيرات الدراسة

من اجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير نموذج كمي لتحليل اثر خصائص مجلس الادارة (حجم مجلس الإدارة، واجتماعات مجلس الادارة واستقلالية مجلس الإدارة، والتنوع بين الجنسين) كمتغيرات مستقل على إدارة الأرباح متغير تابع في ظل مجموعة من المتغيرات الرقابية لضبط العلاقة التآثيرية بين متغيرات الدراسة، وكما موضح في الشكل (1).

بهيئة الاوراق المالية العراقية (www.isc.gov.iq)، وسوف يتم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لتحليل البيانات المجمعة في هذه الدراسة من خلال برنامج Eviews13 بسبب تطبيقه الواسع وقبوله في نماذج تقدير البيانات اللوحية. وبناءً على الدراسات السابقة، سوف تطبق الدراسة طريقة المربعات الصغرى (OLS) (Binashour et al, 2021).

عينة الدراسة

تشمل العينة جميع الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة من 2010 إلى 2021، يتكون مجتمع الدراسة من 110 شركة. وقد تم تطبيق بعض الشروط في اختيار العينة: أولاً: يجب أن يكون لدى الشركات بيانات كافية لتقدير نموذج جونز المعدل (الاستحقاقات التقديرية) خلال فترة الدراسة.



الشكل (1): نموذج كمي لتحليل اثر خصائص مجلس الادارة

الدراسات السابقة، تستخدم هذه الدراسة نموذج جونز المعدل لتقدير الاستحقاقات التقديرية كقياس لمدى إدارة الأرباح قياساً على دراسة كل من (Alves, 2011; Binashour et al, 2021; Dechow et al., 1995): وكما موضح في المعادلة (1).

ويمكن تفسير متغيرات الدراسة الواردة في الشكل رقم (1) على النحو التالي:
اولاً: المتغير التابع
إدارة الأرباح في هذه الدراسة هي المتغير التابع: بالاعتماد على

$$\frac{TA_{it}}{Asset_{it-1}} = \beta_0 + \beta_1 \cdot \frac{1}{Asset_{it-1}} + \beta_2 \cdot \frac{\Delta Rev_{it} - \Delta Rec_{it}}{Asset_{it-1}} + \beta_3 \cdot \frac{PPE_{it}}{Asset_{it-1}} + \varepsilon_{it} \quad (1)$$

$\Delta Rev_{i,t}$: التغيير في الإيرادات: ويتم قياسه بالفرق بين إيرادات السنة الحالية وإيرادات السنة السابقة.

$TA_{i,t}$: إجمالي المستحقات: ويتم قياسه بالفرق بين الربح التشغيلي والتدفقات النقدية التشغيلية من الأنشطة.
 $Asset_{i,t-1}$: مجموع الموجودات في بداية السنة.

ذلك يأخذ (0) (Peter et al, 2022 ; Binashour et al.,) (2021).

ثالثاً: المتغيرات الرقابية

تتحكم هذه الدراسة في تأثير ثلاثة من الخصائص الخاصة بالشركة بناءً على مقترحات الدراسات السابقة، حجم الشركة، وعمر الشركة، واداء الشركة. تبين الدراسات السابقة، أن هناك تأثير لحجم الشركة على إدارة الأرباح (Peter, 2022). ويقاس من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول (Ghaleb et al.,) (2021; Shu & Chiang, 2014). تظهر الأدبيات الموجودة أن عمر الشركة يؤثر بشكل كبير على إدارة الأرباح (Das et al., 2018; Kouwenberg & Thontirawong, 2015; Bouaziz et al., 2020). ولذلك، تم إدراج عمر الشركة باعتباره اللوغاريتم الطبيعي لعدد السنوات منذ التأسيس (Bhutta et al., 2021). كذلك هناك العديد من الدراسات التي أثبتت وجود علاقة بين أداء الشركة وإدارة الأرباح، لذلك تم أدرج أداء الشركة كمتغير رقابي في هذه الدراسة ويقاس عن طريق العائد على الموجودات (Collins et al., 2017; Ali et al., 2007;) (Damak, 2018).

نماذج الانحدار وتحليل البيانات

لاختبار الفرضيات المقترحة تم اعتماد نموذج الانحدار الخطي المتعدد وكما موضح في المعادلة رقم (2).

$$EM_{it} = \beta + \beta_1 BS_{t,i} + \beta_2 BM_{t,i} + \beta_3 BI_{t,i} + \beta_4 BGD_{t,i} + \beta_5 FSIZE_{t,i} + \beta_6 FAGE_{t,i} + \beta_7 ROA_{t,i} + \varepsilon_{t,i} \quad (2)$$

نتائج التحليل الاحصائي:

أولاً: التحليل الوصفي للدراسة

يبين الجدول ادناه الإحصاءات الوصفية لـ (35) شركة خلال فترة الدراسة البالغة (12) سنة من عام (2010) الى عام (2021)، وبذلك يكون عدد المشاهدات (420) مشاهدة لكل متغير من متغيرات الدراسة، وكما موضح في الجدول (1).

$\Delta Rec_{i,t}$: التغيير في حساب المدينون: ويتم قياسه بالفرق بين مدينون السنة الحالية ومدينون السنة السابقة.

$PPE_{i,t}$: الموجودات بالقيمة الدفترية.

$\varepsilon_{i,t}$: خطأ التقدير (البواقي) تمثل المستحقات الاختيارية، إن القدر المطلق للبواقي يبين مقدار إدارة الأرباح

ثانياً: المتغيرات المستقلة

يشمل البعد الرئيسي لخصائص مجلس الإدارة في هذه الدراسة حجم مجلس الإدارة، واجتماعات مجلس الادارة واستقلالية مجلس الإدارة، والتنوع بين الجنسين. تم قياس حجم مجلس الإدارة بعدد أعضاء مجلس الإدارة الحاليين في مجلس إدارة الشركة (Peter et al, 2021 ; Binashour et al., 2021). اجتماع مجلس الإدارة هو تجمع اعضاء المجلس لمناقشة القضايا المهمة الخاصة بالشركة. ويمثل عدد الاجتماعات التي يعقدها أعضاء مجلس الإدارة في كل سنة مالية (Binashour et al, 2021). استقلال مجلس الإدارة هو عدد الاعضاء غير التنفيذيين في مجلس الإدارة. حيث تم قياسه من خلال نسبة عدد أعضاء مجلس الإدارة المستقلين إلى إجمالي عدد أعضاء مجلس الإدارة (Binashour et al,) (Peter et al, 2022 ; 2021). التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة. لقد بينت الدراسات السابقة التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة على أنه وجود المرأة في مجالس إدارة الشركات. وبناءً على ذلك، قامت الدراسة بقياس هذا المتغير من خلال متغير وهمي يأخذ (1) في حالة وجود أعضاء مجلس الإدارة من الإناث خلاف

EM_{it} : ادارة الارباح، BS_{it} : حجم مجلس الادارة، BM_{it} :

اجتماعات مجلس الادارة، BI_{it} : استقلالية مجلس الادارة،

BGD_{it} : التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة، $FS_{t,i}$: حجم

الشركة: ويمثل اللوغاريتم الطبيعي لموجودات الشركة، $FA_{t,i}$:

عمر الشركة: ويمثل اللوغاريتم الطبيعي لعدد السنوات منذ

التأسيس، $ROA_{t,i}$: العائد على الأصول: يمثل صافي الربح /

مجموع الموجودات، $\varepsilon_{t,i}$: الخطأ العشوائي (البواقي).

الجدول (1): الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

Variable	Mean	Median	Max	Min	S.D
EM	0.158	0.101	1.221	0.000	0.181
BS	6.889	7.000	11.000	5.000	0.962
BM	10.565	10.000	24.000	2.000	4.467

0.094	0.571	1.000	1.000	0.920	BI
0.467	0.000	1.000	0.000	0.320	BGD
1.363	19.321	27.049	22.491	22.522	SIZE
11.928	9.000	68.000	28.000	31.431	AGE
0.391	-4.339	0.349	0.029	-0.027	ROA

■ بلغت قيمة الوسط الحسابي لمتغير استقلالية مجلس الإدارة (BI)

خلال فترة الدراسة (0.920)، وهي نسبة مرتفعة، وهذا يدل على استقلالية مجلس الإدارة وعدم سيطرة الإدارة في اتخاذ القرارات، في حين بلغ أعلى مستوى لها (1.000) وأقل مستوى (0.571)، بانحراف معياري مقدارة (0.094).

■ بلغت قيمة الوسط الحسابي لمتغير التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة (BGD) خلال فترة الدراسة (0.320)، وهي نسبة منخفضة، وهذا يدل على أن أكثر من 68% من الشركات لا يوجد في مجالسها تمثيل للمرأة، في حين بلغ أعلى مستوى لها (1.000) وأقل مستوى (0.000)، بانحراف معياري مقدارة (0.467).

ثانياً: نتائج اختبار فرضيات الدراسة

اختبار الفرضيات: تأثير خصائص مجلس الإدارة (حجم مجلس الإدارة واجتماعات مجلس الإدارة واستقلالية مجلس الإدارة والتنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة) على ادارة الارباح. تم استخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد للاختبار بين خصائص مجلس الإدارة كمتغيرات مستقلة وادارة الارباح كمتغير تابع، وكما في الجدول (2).

يتضح من الجدول رقم (1) الاتي:

■ بلغت قيمة الوسط الحسابي لمتغير ادارة الارباح (EM) خلال فترة الدراسة (0.158)، في حين بلغت أعلى مستوى (1.221) وأقل قيمة (0.000)، بانحراف معياري مقدارة (0.181).

■ بلغت قيمة الوسط الحسابي لمتغير حجم مجلس الإدارة (BS) خلال فترة الدراسة (6.889) في حين بلغت أعلى مستوى (11) وأقل قيمة (5)، بانحراف معياري مقدارة (0.962) ويشير ذلك الى وجود تجاوز من قبل بعض الادارات على المادة 104 من قانون الشركات العراقي رقم 21 لسنة 1997 المعدل لسنة 2004 الذي ينص على (يجب أن لا يقل عدد أعضاء مجلس الإدارة عن 5 ولا يزيد عن 9 أعضاء).

■ بلغت قيمة الوسط الحسابي لمتغير اجتماعات مجلس الإدارة (BM) خلال فترة الدراسة (10.565) في حين بلغت أعلى مستوى (24) وأقل قيمة (2)، بانحراف معياري مقدارة (4.467) ويشير ذلك الى وجود تجاوز من قبل بعض الادارات على المادة 112 من القانون الشركات العراقي رقم 21 لسنة 1997 المعدل لسنة 2004 الذي ينص على (يجب أن يجتمع أعضاء مجلس الإدارة (6) مرات سنوياً على الأقل بدعوة من رئيس مجلس الإدارة او بناء على طلب اي من اعضاءه الاخرين).

جدول (2) اختبار الفرضيات

VIF	Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
-	0.152	1.435	6.225	8.934	C
1.496	0.626	0.488	0.081	0.040	BS
1.372	0.045	2.011	0.025	0.050	BM
1.212	0.464	-0.734	0.099	-0.073	BI
1.211	0.453	-0.752	0.023	-0.017	BGD
1.417	0.012	-2.531	0.008	-0.021	SIZE
1.316	0.651	0.453	0.001	0.000	AGE
1.251	0.000	-4.972	0.028	-0.137	ROA
0.129		Adjusted R-squared		0.155	R-squared
0.000		Prob (F-statistic)		6.033	F-statistic

1.516	Durbin-Watson stat
-------	--------------------

كثير عدد اجتماعات مجلس الإدارة كل ما ارتفعت ادارة الارباح، لذلك نستنتج إن اجتماعات مجلس الإدارة لا تقلل من ادارة الارباح.

تفسير نتيجة الفرضية الثالثة

تبين نتائج التحليل الإحصائي أن القيمة الاحتمالية (Prob) للمتغير المستقل خصائص مجلس الإدارة (استقلالية مجلس الإدارة) هي اعلى من (0.05) حيث بلغت (0.464) مما يدل على رفض الفرضية اي عدم وجود تأثير لخصائص مجلس الإدارة مقياساً باستقلالية مجلس الإدارة على ادارة الارباح، لذلك نستنتج أن استقلالية مجلس الإدارة في الشركات عينة الدراسة لا تخفف من السلوك الانتهازي للإدارة التنفيذية من جهة أخرى أن استقلالية مجلس الإدارة لا تساعد في تقليل ادارة الارباح.

تفسير نتيجة الفرضية الرابعة

تبين نتائج التحليل الإحصائي أن القيمة الاحتمالية (Prob) للمتغير المستقل خصائص مجلس الإدارة (التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة) هي اعلى من (0.05) حيث بلغت (0.453) وهذا يدل على رفض الفرضية اي عدم وجود تأثير لخصائص مجلس الإدارة مقياساً بالتنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة على ادارة الارباح، لذلك نستنتج أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة في الشركات عينة الدراسة لا يساعد في الحد من السلوك الانتهازي للإدارة التنفيذية من جهة أخرى أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة لا يساعد في تقليل ادارة الارباح ويعود سبب ذلك أن عدد النساء في الشركات عينة الدراسة قليل جداً.

الاستنتاجات والتوصيات

في هذا الصدد، تبحث الدراسة الحالية تأثير خصائص مجلس الإدارة (حجم مجلس الإدارة، واجتماعات مجلس الإدارة، واستقلالية مجلس الإدارة والتنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة) على ادارة الارباح. تبين نتائج اختبار فرضيات الدراسة إلى وجود تأثير لخصائص مجلس الإدارة مقياساً بعدد اجتماعات مجلس الإدارة على ادارة الارباح، وتتفق مع نتائج دراسة Binashour et al (2021)، و (Kankanamage, 2016)، و (البحراوي، 2021). ولم تتفق مع نتائج دراسة (Bala & Kumai, 2015). كذلك يتبين عدم وجود تأثير لخصائص مجلس الإدارة (حجم مجلس الإدارة، واستقلالية مجلس الإدارة والتنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة) على ادارة الارباح. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج

من خلال نتائج التحليل الإحصائي في الجدول أعلاه يتبين أن النموذج معنوي، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (Prob) لأختبار (F-statistic) اقل من (0.05) حيث بلغت (0.000) وهذا يدل على ان الانموذج صالح للاختبار ونتائجه قابلة للاعتماد.

ويتبين ايضاً أن قيمة دوربين واتسون (Durbin-Watson) قد بلغت (1.516) وهي قيمة مثالية حيث تقع بين (1.5-2.5) مما يدل على عدم وجود مشكله ارتباط ذاتي وانحدار زائف في قيم السلسلة الزمنية لنموذج عينة الدراسة.

كذلك يتبين أن قيمة (R-squared) بلغت (0.155) وهذا يعني أن القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة بالمتغير التابع هي (16%)، أما بالنسبة لقيمة (Adjusted R-squared) فقد بلغت (0.129) وهذا يدل على أن المتغير المستقل يؤثر بالمتغير التابع بنسبة (13%) اما المتبقي (87%) يعود الى عوامل أخرى خارج النموذج.

تشير النتائج اعلاه أن جميع قيم معامل تضخم التباين (VIF) للنموذج لم تتعدى (10) درجات، حيث بلغت اعلى قيمة (1.496) وهذا يؤكد على عدم وجود مشكلة في العلاقة الخطية المتداخلة بين المتغيرات المستقلة لنموذج الدراسة.

تفسير نتيجة الفرضية الاولى

تبين نتائج التحليل الإحصائي أن القيمة الاحتمالية (Prob) للمتغير المستقل خصائص مجلس الإدارة (حجم مجلس الإدارة واجتماعات مجلس الإدارة واستقلالية مجلس الإدارة والتنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة) هي اعلى من (0.05) حيث بلغت (0.626) مما يدل على رفض الفرضية اي عدم وجود تأثير لخصائص مجلس الإدارة مقياساً بحجم مجلس الإدارة على ادارة الارباح، لذلك نستنتج أن حجم مجلس الإدارة في الشركات عينة الدراسة لا يساعد في الحد من السلوك الانتهازي للإدارة التنفيذية من جهة أخرى لا يساعد في تقليل ادارة الارباح.

تفسير نتيجة الفرضية الثانية

تبين نتائج التحليل الإحصائي أن القيمة الاحتمالية (Prob) للمتغير المستقل خصائص مجلس الإدارة (اجتماعات مجلس الإدارة) هي اقل من (0.05) حيث بلغت (0.045) مما يدل على قبول الفرضية أي ان هناك تأثير لخصائص مجلس الإدارة مقياساً بعدد اجتماعات مجلس الإدارة على ادارة الارباح، بينما كانت إشارة معامل الارتباط (Coefficient) موجبة، اي ان هناك تأثير طردي لعدد اجتماعات مجلس الإدارة على ادارة الارباح، مما يعني إنه كل ما

- موقع هيئة الأوراق المالية العراقية (www.isc.gov.iq).

REFERENCES

- Aisha Ashour Binashour, Asma Saeed Albairaq, Eman Mohamed Sulaiman, Ahmad Faisal Hayek, Indrani Hazarika, (2021), THE IMPACT OF BOARD OF DIRECTOR CHARACTERISTICS ON EARNING MANAGEMENT IN THE REAL ESTATE COMPANIES LISTED UNITED ARAB EMIRATES, **Academy of Accounting and Financial Studies Journal**, 25(1),1-2.
- Al Azeez, H.A.R., Sukoharsono, E.G., & Andayani, W. (2019). The impact of board characteristics on earnings management in the international oil and gas corporations. **Academy of Accounting and Financial Studies Journal**, 23(1), 1-26.
- Ali, A., Chen,T., and Radhakrishnan, S., (2007), Corporate Disclosures by Family Firms, **Journal of Accounting and Economics**, 44, PP. 238-286.
- Alves, S. M. G. (2011). The effect of the board structure on earnings management: Evidence from Portugal. **Journal of Financial Reporting and Accounting**, 9(2), 141–160.
- Anglin, P., Edelstein, R., Gao, Y., & Tsang, D. (2013). What is the relationship between REIT governance and earnings management? **The Journal of Real Estate Finance and Economics**, 47(3), 538-563.
- Arioglu, E. (2020). The affiliations and characteristics of female directors and earnings management: Evidence from Turkey. **Managerial Auditing Journal**, 35(7), 927–953.
- Arun, T. G., Almahrog, Y. E., & Aribi, Z. A. (2015). Female directors and earnings

دراسة كل من: (Binashour et al, 2021)، و (Arioglu,) و (Ferris and Liao,) و (Al Azeez et al, 2019)، و (2020 Charfeddine et al,) و (Arun et al, 2015)، و (2019 Peter et al, 2022)، ولم تتفق مع نتائج دراسة كل من (2013 Bala و (Anglin et al, 2013)، و (Umer et al, 2020)، و (2015) (& Kumai,)، ويعود سبب الاختلاف الى حجم العينة المستخدمة في الدراسة وتاريخ إجراء الدراسة والانتظمة المحاسبية التي تحكم سوق العراق للاوراق المالية كذلك الى الانتظمة والتعليمات والقوانين المستخدمة. بناءً على النتائج التي تم الوصول إليها أثناء الدراسة، ننصح بضرورة تحديد نسبة معقولة لتمثيل المرأة في مجلس الادارة عن طريق الورش والندوات والمؤتمرات حول اهمية تمكين المرأة من المشاركة في العمل، وننصح بضرورة تحديد نسبة للاعضاء المستقلين في مجلس الادارة من قبل هيئة الاوراق المالية وذلك لتقليل هيمنة الادارة في اتخاذ القرار والحد من ممارساتها الانتهازية، وننصح ايضاً مجالس ادارات الشركات بزيادة عدد الاجتماعات للحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات من خلال تبادل المعلومات بين الاعضاء، وكذلك ننصح بإنشاء مؤسسة لحوكمت الشركات والمؤسسات الحكومية تسمى (هيئة الحوكمة الوطنية) تهدف الى تنظيم العمل والقضاء على الفساد المالي والاداري والسياسي.

المصادر

- ابراهيم، نهلة محمد السيد، (2022)، انعكاس مشاركة المرأة في مجالس الإدارة ولجانها على جودة الأرباح: دراسة تطبيقية، **المجلة العربية للإدارة**، المجلد الرابع والأربعون، العدد الرابع، ص ص 35-52.
- البجراوي، ايمان محمد احمد محمود (2021)، تحليل العلاقة بين خصائص مجلس الادارة وممارسات ادارة الارباح من خلال الانشطة الحقيقية: دراسة تطبيقية على سوق الاوراق المالية المصري، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، المجلد الثاني عشر، العدد الاول، صص 183-207.
- النجار، سامح محمد امين وبسيوني، مروة محمد ماهر (2022)، اثر العلاقة بين خصائص مجلس الادارة وجودة الارباح على خطر التعثر المالي للشركات: أدلة عملية من بيئة الاعمال المصرية، **مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية**، المجلد السادس، العدد الثالث، صص 259-336.
- موقع سوق العراق للاوراق المالية (www.isx-iq.net).

- Dechow, P. M., Sloan, R. G., & Sweeney, A. P. (1995). Detecting earnings management. **Accounting Review**, 70(2), 193–225.
- Ferris, S. P., & Liao, M. Y. S. (2019). Busy boards and corporate earnings management: An international analysis. **Review of Accounting and Finance**, 18(4), 533–556.
- Ghaleb, B. A. A., Qaderi, S. A., Almashaqbeh, A., Qasem, A., & Ntim, C. G. (2021). Corporate social responsibility, board gender diversity and real earnings management: The case of Jordan. **Cogent Business & Management**, 8(1), 1883222.
- Hassan, S. M. (2022). The Impact of Board of Directors' Characteristics on Financial Distress: Empirical Evidence from Egypt using Logit and Discriminant Analysis Models. **Scientific Journal for Financial and Commercial Studies and Researches (SJFCSR)**, 3(1), 205-234.
- Kankanamage, C.A. (2016). The relationship between board characteristics and earnings management: Evidence from Sri Lankan listed companies. *Kelaniya Journal of Management*, 4(2).
- Kouwenberg, R., & Thontirawong, P. (2016). Group affiliation and earnings management of Asian IPO issuers. **Review of Quantitative Finance and Accounting**, 47(4), 897–917.
- Peter Nderitu Githaiga, Paul Muturi Kabete & Tirisa Caroline Bonareri | (2022), Board characteristics and earnings management. Does firm size matter? **Cogent Business & Management**, 9:1, 2088573,
- Rusci, V. A., Santosa, S., & Fitriana, V. E. (2021). Financial Distress and Earnings Management in Indonesia: The Role of Independent Commissioners. **JIAFE (Jurnal**
management: Evidence from UK companies. **International Review of Financial Analysis**, 39, 137–146.
- Bala, H., & Kumai, G.B. (2015). Board characteristics and earnings management of listed food and beverages firms in Nigeria. **European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research**, 3(8), 25-41.
- Bhutta, U. S., AlHares, A., Shahab, Y., & Tariq, A. (2021). The jinx of real earnings management: Evidence from inefficient investments and debt maturity structure in Pakistan. **Journal of Accounting in Emerging Economies**, 12(2), 405–432.
- Bouaziz, D., Salhi, B., & Jarboui, A. (2020). CEO characteristics and earnings management: Empirical evidence from France. **Journal of Financial Reporting and Accounting**, 18(1), 77–110.
- Charfeddine, L., Riahi, R., & Omri, A. (2013). The Determinants of Earnings Management in Developing Countries: A Study in the Tunisian Context. **IUP Journal of Corporate Governance**, 12(1), 35.
- Collins, D. W., Pungaliya, R. S., & Vijh, A. M. (2017). The effects of firm growth and model specification choices on tests of earnings management in quarterly settings. **The Accounting Review**, 92(2), 69–100.
- Damak, S. T. (2018). Gender diverse board and earnings management: Evidence from French listed companies. **Sustainability Accounting, Management and Policy Journal**, 9(3), 289–312.
- Das, R. C., Mishra, C. S., & Rajib, P. (2018). Firm-specific parameters and earnings management: A study in the Indian context. **Global Business Review**, 19(5), 1240–1260.

- Umer, R., Abbas, N., Hussain, S., & Naveed, N. (2020). The Gender Diversity and Earning Management Practices: Evidence from Pakistan. **City University Research Journal**, 10(2), 342-357.
- **Ilmiah Akuntansi Fakultas Ekonomi**, 7(1), 89-104.
- Shu, P. G., & Chiang, S. J. (2014). Firm size, timing, and earnings management of seasoned equity offerings. **International Review of Economics & Finance**, 29, 177 194.